

05- التعليق على القواعد الأصولية لابن اللحام - فضيلة الشيخ أ. سامي الصقير - 5 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيوخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ ابن اللحام رحمه الله تعالى في كتاب القواعد الأصولية. في
القاعدة الثانية والعشرون - 00:00:00

قال رحمه الله ورأيت في تعليق بعض شيوخنا انه يبني على ان التيمم رخصة او عزيمة التيمم بتراب مغصوب وفي سفر المعصية ونحوها قلت وفي بناء التيمم بالتراب المغصوب على ذلك نظر فانه لا خلاف بين اصحابنا وغيرهم ان الوضوء عزيمة. ومع
هذا لو توضأ بماء - 00:00:23

لا يصح وضوء على الصحيح والله اعلم. نعم صحيح يقول رحمه الله ورأيت في تعليق بعض شيوخنا انه يبني على ان
التيمم رخصة او عزيمة. ينبغي هل على التيمم رخصة او عزيمة؟ التيمم بتراب مغصوب وفي سفر المعصية - 00:00:47
فاما قلنا ان التيمم رخصة فانه لا يستباح في تراب مبسوط ولا في سفر المعصية. واذا قلنا انه عزيمة فله ان يتيمم بتراب منصوب
وفي سفر المعصية والمؤلف رحم الله نظارة في هذا - 00:01:07

قال في هذا نظر لأن الوضوء عزيمة ومع ذلك صرخ الفقهاء رحمهم الله بانه لا يصح الوضوء بماء مغصوب. فهذا الذي ذكره فيه نظر.
نعم احسن الله الي قال رحمه الله لكن قد يقال ان قلنا هو رخصة يخرج لنا فيه الطريق - 00:01:27

ايضاً هذا الصحي من المذهب لا يصح وضوء على الصحيح يعني يعني من المذهب لا الصحيح ان الوضوء صحيح. نعم ويأثم نعم.
الانفكاك الجهة ذكر من الوضوء بالماء المغصوب والصلوة في الأرض المغصوبة. نعم - 00:01:51

احسن الله اليك قال رحمه الله لكن قد يقال ان قلنا هو رخصة يخرج لنا فيه الطريقان في الاستحمام بالحجر المغصوب. احدهما لا
يصح جزماً والآخر حكم حكم الوضوء بالماء المغصوب - 00:02:23

طيب واتقدم ذكرنا ان هذه المسائل السابقة وهي الوضوء للتيمم ونحوها هي رخصة وعزيمة رخصة باعتبار وعزيمة باعتبار فهي
رخصة باعتبار ان الله عز وجل لم يشق لم يشق على عباده. فرخص لهم ان يستعملوا ذلك - 00:02:40

وهي عزيمة من حيث وجوب الفعل وجوب الفعل فماذا التيمم رخصة ان الله عز وجل لم يلزم عباده الا ان يصلوا بالماء. فاما تعذر
استعماله شرعاً او اه حساً او معنى عجل الى التيمم - 00:03:02

لكن من حيث وجوب التيمم نقول هو عزيمة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ومنها المسح على الخفين. قال اكثر اصحابنا هو
رخصة. وحكي بعض المؤذرين رواية بأنه عزيمة - 00:03:22

قال والظاهر ان من فوائدها المسح في سفر المعصية. وتعيين المسح على لابسه. وفيما قاله نظر نعم المسح للخفين قال اكثر اصحاب
هو رخصة. وهذا هو الصحيح وحكي انه عزيمة يعني يجب المسح - 00:03:41

ولكن هذا فيه نظر قال والظاهر ان من فوائدها يعني القول بانها رخصة عزيمة. المسح في سفر المعصية والمذهب انه لا يمسح بسفر
انه يمسح في سفر المعصية لكن مسح مقيم - 00:03:59

فهمتم لا يمسح مسافر فانسان مثلاً آسافر سفر معصية له ان يمسح مسح مقيم يوماً وليلة لأن ما زاد على ذلك رخصة. والرخص لا

تнатط بالمعاصي واما قوله وتعيين المسألة لابسه ففيه نظر لانه لم يقل احد من العلماء بوجوب المسح - [00:04:14](#)
هل يجوز ان يخلع يمسح بل بعض العلماء يرى ان الافضل لمن ليس الخف ان يخلع وان اه يغسل ولكن الصحيح في هذه المسألة انه يراعي حال القدم - [00:04:40](#)

فإذا كانت القدم مستوره فالافضل ان يمسح واذا كانت القدم مكشوفة فالافضل ان يغسل ولها في حديث المغيرة قال فاخويت لائز خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين ولو كان - [00:04:58](#)

الفصل افضل لانزع الخفين. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ثم الرخصة تنقسم اقساما منها ما هو واجب كأكل الميتة عند الضرورة وهذا هو المنصوص عن احمد وذكره ابو العباس وفaca. وذكر ابو محمد وجها اخر بعدم الوجوب - [00:05:21](#)
وكفطن من خاف تلها بصومه فانه يجب عليه. وال الصحيح الوجوب لأن الاكل من الميتة فيه انقاد للنفس من ال�لاك وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم. وقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - [00:05:44](#)

فما دام انه يمكن ان ينقد نفسه فهذا هو الواجب نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وكفطن من خاف تلها بصومه فانه يجب عليه الفطر ذكره في الانتصار وعيون المسائل والرعاية وغيرها. وذكر جماعة في صوم الظهار انه يجب - [00:06:02](#)
انه يجب فطره بمرض مخوف. فطره انه يجب فطره بمرض مخوف. ولو صام اجزاء ولم يفت على خلاف لنا في اجزائه طيب من حيث الاجزاء لو صام بمرض من حيث الاجزاء يجزئ ولكنه يأثم - [00:06:22](#)

لو ان شخصا مثلا مريض ونصحه الاطباء وقال لا تنص الصوم يضرك ولكنه اصر وصام فصيامه صحيح ولكنه يأثم لانه عرض نفسه ايش للهلاك والخطر نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال بعض اصحابنا يكره صومه - [00:06:40](#)
ومنها ما فعله مستحب. لكن الصحيح في مسألة صيام المريض ان صيامه فيه تفصيل وذلك ان المرض من حيث الصيام لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون المرض يسيرا - [00:07:05](#)

وجع الضرس والصداع يسيل فهذا يجب معه الصوم ولا يجوز له الفطر والحال الثانية ان يشق عليه المرض مشقة يسيرة محتملة ولكن ليس هناك ضرر الصوم في حقه مكروه والافضل ان يفتر - [00:07:23](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يجب ان تؤتى رخصها كما يكره ان تؤتى معصيته والحال الثالثة ان يكون الصوم يضره يعني يشق عليه ويضره بطبيعة الحال يحرم عليه الصوم - [00:07:49](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من الجابر لما امر اصحابه بالفطر واخبر ان الناس قد شق عليهم الصيام قال اوئل العصاة اوئل العصاة فدل هذا على ان الصوم مع المشقة - [00:08:09](#)

معصية نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله ومنها ما فعله مستحب كقصر الصلاة رخصة مستحبة الصلاة والفتر في الصوم في السفر عن المنصوص عن احمد وهو الذي عليه جمهور الاصحاب وفيه وجه الاتمام والصوم افضل - [00:08:30](#)

اه ومنها يعني الشخص ما فعله مستحب كقصر الصلاة على المشهور ان المسافر المستحب له ان يقصر ولو اتم فلا حرج لكنه خالف الافضل وفيه وجه ان وفيه وجه الاتمام والصوم افضل وهذا الوجه يوافق مذهب الشافعية - [00:08:56](#)

ان الاتمام افضل قالوا الافضل للمسافر ان يتم فان يصلى الرابعة اه اربعاء كالحذر لانها اكثر عملا وما كان اكثر فهو احب الى الله عز وجل ولكن هذا القول فيه نظر - [00:09:21](#)

اما قوله والصوم افضل هنا يقول الفطر في الصوم السفر افضل ثم قال وفيه وجه والصوم افضل وهذا مسألة الصوم والفتر تختلف باختلاف الاحوال المسافر من حيث الصوم والفتر - [00:09:36](#)

له ثلاث حالات الحالة الاولى ان يشق عليه الصوم مشقة عظيمة لا تتحمل الصوم في حقه فالفتر في حقه واجب والصوم محرم الصوم في حقه محرم والفتر واجب في قوله صلى الله عليه وسلم لما رأى زحاما ورجلًا قد ظلل عليه - [00:09:57](#)
قال قال ما هذا؟ قالوا صائم قال ليس من البر الصيام في السفر وكذلك ايضا في حديث جابر قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ولما بلغ قراع الغميم عليه الصلاة والسلام - [00:10:22](#)

قيل له ان بعض الناس افطر عليه الصلاة والسلام فقيل له ان بعض الناس قد صام مع انه امرهم بالفطر فقال اولئك العصاة اولئك العصاة والحالة الثانية ان يشق عليه الصوم شقة يسيرة محتملة. بمعنى يتحامل على نفسه لكن ليست مشقة عظيمة - [00:10:37](#)
فالصوم في حقه مكره والفطر افضل لما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه والحال الثالثة ان يستوي الصوم والفطر. ان يكون الفطر والصوم في حقه سواء. بمعنى قال انا ان افطرت او صمت صيام - [00:11:00](#)
لست جائعا ولست عطشانا ففي هذا الحال نقول الصوم افضل الصوم افضل وليس الفطر افضل. لماذا كان الصوم افضل من عدم المشقة؟ نقول الوجوب اولا ان ذلك اعني الصوم مع عدم المشقة - [00:11:21](#)

هو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. ففي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في طبعا في يوم شديد الحر حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر - [00:11:40](#)
وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة ومعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يفعل الا ما هو افضل ثانيا انه اذا صام فانه يدرك الزمن الفاضل في رمضان - [00:12:00](#)

والصوم في رمضان ليس كالصوم ها في غيره وثالثا انه اسرع في ابراء الذمة لان الفطر ولا سيما اذا افطر اياما سببا يكون سببا لترافق الواجبات ومن ثم قد - [00:12:17](#)

يسوف الانسان في آآ القضاء وتترافق عليه حتى يتناقل ذلك حتى ولهاذا كان الصوم في مثل هذه المسألة افضل وايضا وجه رابع وهو انه انشط للمكلف لان كون الانسان يصوم مع الناس - [00:12:39](#)

انشط او يصوم وحده وهذا من من طبيعة البشر انه اذا وجد من يشاركك في الشيء هان عليك اعلى عليك. يعني انسان مثلا اصابته مصيبة ذاك بوحده تجد ان حزنه اعظم مما لو شاركه - [00:13:04](#)

غيره يعني جاء واحد مثلا صدم سيارته يضيق صدره لكن لو جاء واحد وصم عشرين سيارة واقفة كلها هذا اهون او الاول ولهاذا تقول الخمسة ولو لا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي - [00:13:25](#)

لكن لا لكن اذا نظرت يعني اذا نظر الانسان الى مصيبة غيره ولا سيما اذا كانت اقل منه ادون هانت عليه مصيبته نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ومنها - [00:13:47](#)

ما الافضل ما الافضل عدم فعله الاكره على التلفظ بكلمة الكفر. فان الافضل كما تقدم عدم الفعل والفرق بينها وبين الصوم والفطر مشكل. وقد وقد يعني المؤلف رحمة الله لو ذكروا المباح يعني الرخصة المباحة مثل ما مثلنا - [00:14:03](#)

في ليس الحرير ونحوه. واما قوله ما الافضل عدم فعله كالاكره على التلفظ بكلمة الكفر فان هذا يختلف اختلاف الاحوال فقد يتغير عليه الا يتلفظ وقد يتغير عليه ان يتلفظ - [00:14:24](#)

فاذما خشي مثلا ان لم ينطق بالكفر ان يتضرر في نفسه بقتل او حرمه او نحو ذلك فلا حرج ان يتلفظ ما دام قلبه ها مطمئن بالايمان - [00:14:42](#)

ولهذا قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فاذا دار الامر بين ان ينطق كفرا او ان يقتل لا ينطق والحمد لله ما دام انه في قرارة قلبه ليس معتقدا بما نطق به فلا حرج - [00:14:59](#)

احسن الله الي قال رحمة الله نعم جاء الامام احمد يختلف الامام احمد الناس كل من كان معه من العلماء كلهم تأولوا وكان كان الناس او الامة تتنتظر ما يقول الامام احمد. لو تأول - [00:15:18](#)

صار ضرر عظيم على الامة هذا ظرر عظيم على الامة فلذلك لم يتأنول وهو يعلم نفسه انه لن يقتل وانما سيتعذب. فلهذا اه لم يتلفظ او لم يصرح في اه مسألة خلق القرآن ان القرآن مخلوق من صرح ان القرآن كلام الله منزل وغير مخلوق ولم يتعول في ذلك. لأن الناس كان - [00:15:47](#)

كانت اعناق مش رئب مش رئبة للامام احمد ينظرون ماذا يقول؟ نعم احسن الله الي قال رحمة الله وقد اختلف في مسائلنا في مساء من الرخص في مسائل وقد اختلف في مساء من الرخص - [00:16:13](#)

اي الافضل فعلها او تركها آ وقد اختلف في مسائل من الرخص الرخص احسن الله اليك قال رحمة الله منها الجمع بين الصالحين حيث قلنا به فهل افضل فعله او تركه في المسألة روایتان ؟ اظهرهما الثاني - 00:16:33

يعني ترك الجنب ولكن ايضا المسألة تحتاج الى تفصيل وهو ان الافضل ان اه يراعي حال نفسه فإذا كان في ترك الجمع مشقة جمع اذا الجمع بين الصالحين نقول افضل ان يصلى كل صلاة في وقتها هذا هو الاصل - 00:17:04

لكن اذا كان في ترك الجمع مشقة فالافضل ان يجمع بما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر. قيل لابن - 00:17:25

باسم ماذا اراد؟ قال اراد الا يحرج امته. فدل هذا على انه متى كان في ترك الجمع حرج ومشقة فانه يشرع. الجمع. ثم ايضا من شرع له الجمع فهو بال الخيار انشاء جمع جمع تقديم - 00:17:44

وان شاء جمع جمع تأخير فيفعل الارفق سواء كان مسافرا ام غير مسافر فهمتم؟ اذا من جاز له الجمع فانه يفعل الارفق من جمع تقديم او جمع تأخير طيب فاذا دار الامر نعم فاذا استوى الامران - 00:18:05

يعني التقديم والتأخير كان على حد سواء بالنسبة له يعني هو شو الاعلان جنب لكن قال لنا الان التقديم والتأخير كله سواء. فايما افضل التقديم او التأخير افضل نقول التقديم له مزية - 00:18:28

وهو المبادرة بماذا والمسارعة الى الخير بيري ذمته لكن التأخير هو الموافق للقواعد كيف ذلك؟ نقول جمع التأخير غايتها انه صلى الصلوة بعد خروج الوقت يعني الذي يجمع بين الظهر والعصر جمع تأخير. غايتها انه صلى الظهر وقت العصر. يعني صلى الصلوة بعد خروج وقتها لعذر - 00:18:51

والصلوة والصلوة بعد وقتها لعذر صحيحة او غير صحيحة صحيحة اما جمع التقديم ففيه انه فعل الصلاة الثانية قبل دخول الوقت وفعل الصلاة قبل دخول الوقت حسب القواعد يصح او لا يصح - 00:19:26

لا يصح حتى لو كان معذورا يعني لو جاء انسان الان باقي خمس دقائق. قال الله اكبر وصلى العشاء. فصلاته باطلة بالاجماع الصلاة باطلة بالاجماع. اذا ايها ايها الاوفق الموافق للقواعد نقول التعقيد افضل مع ان الكل جائز لكن العلماء يقول اذا استويا افضل ووجه الافضلية - 00:19:41

كونه موافقا للقواعد. لكن انسان من الاصل يفعل ما هو ارفق ما هو الافق به لا ما يجوز ان يصلى في بيته الا لمرض طيب ليس يا جماعة؟ يصلى في بيته كل صلاة في وقتها - 00:20:06

ليس كل من عذر عن صلاة الجماعة يجمع يعني افرض رجل زمن ما يستطع ان يتحرك يجب تصلي كل صلاة في وقتها ما يجوز الجمع الا اذا كان عليه مشقة. مشقة الطهارة الوضوء كل صلاة - 00:20:44

او مشقة المرض اما يعني من من رخص له ان يصلى منفردا ليس معنى ذلك انه يجمع اذا كان النساء الآن تصلي في بيتها لا هو قد صد الجمع بين الصلاة حيث قلنا هل الافضل فعله او تركه - 00:21:01

يعني مثلا حصل موجب او مبيح للجمع المؤلف رحمة الله يقول اظهرهما الثاني تركه. ترك الجمع للخلاف لكن هذا القول ضعيف بل الافضل الفعل لا الارفق هذا اذا قلنا الافضل فعله. الان عندنا مسألتان - 00:21:24

هل الافضل الجمع او ترك الجمع؟ نقول افضل الجمع لا اولا الافضل الجمع ثم عجزنا الجمع هل الافضل ان يقدم او يؤخر يفعل الارفق فعل الارفق هذا المرتبة الثانية بعد الجواز. نعم - 00:21:49

له جمع له الجمع في هذه الحالة لكن هذا يوم نقول اذا لم يكن عليه مشقة ما يجوز الجمع لأن الجمع الجمع بين الصالحين بالنسبة للمطر او شرع لتحصيل الجمعة - 00:22:12

شرع لي تحصيل الجمعة. يعني مثلا لو صلينا المغرب عند صلاة المغرب حصل مطر يبيح الجن مطر عظيم يجوز لنا ان نجمع لا لماذا نجمع؟ لتحصيل الجمعة بالامكان ان يصلى المغرب والامام يقول جزاكم الله خير. العشاء كل يصلى في بيته - 00:22:33

اذا اذن العشاء صلوا في بيوتكم. من عنده جماعة يصلى جماعة ومن من كان منفردا فهو معذور. ونقول اذهبوا الى بيوتكم. يمكن او

لا؟ لا لكن لكننا نجمع تحصيلا للجمعة - [00:22:52](#)

ولذلك من مسوغات الجمع ومن اسباب الجمع تحصيل الجمعة وضربنا لكم مثال قلنا لكم لو ان شخصا مثلا له استراحة في اطراف البلد وليس عنده مسجد او حوله مساجد وان - [00:23:06](#)

في صلاة المغرب او دخل وقت المغرب فمر به اناس مسافرون نزلوا عليه وصلوا المغرب وصلى معهم. لما سلموا من المغرب ارادوا ان يصلوا العشاء هل يجوز ان يدخل معهم ويصلى العشاء - [00:23:25](#)

نعم يجوز ليحصل ايش الجمعة ولهذا قلنا لكم ان من اسباب الجمع تحصيل الجمعة والدليل على ذلك الصلاة اذا اذا حصل مطر بالامكان ان نصلي الظهر ونقول صلوا العصر في بيتكم او ان نصلي المغرب ونقول صلوا العشاء - [00:23:42](#)

في بيتكم لكن جمع او شرع الجمعة لتحقيل الجمعة. وكذلك ايضا اذا كان في مشقة. يعني لو لو ان الانسان مثلا كان عليه مشقة في الجمعة بين في ان كل الصلاة في وقتها وقت المطر ونحوه - [00:24:04](#)

يجوز الجمع لو كان منفردا. نعم لابس توب كونهم يقول ولو صلی في بيته فيه نظر هذا صلی في بيته ما هو العذر ليس العذر وجود المطر يعني انسان نزل مطر وجالس تحت - [00:24:20](#)

يعني اللي وحدة او في بيت ما دخله بالمطر ما عليه مشقة ولا شي. نعم ايه ايه السبب فيهم المشقة هذي اه سبب مستقل سبب مستقبل ولذلك الان المريظ لماذا يجوز له ان يصلى ان يجمع - [00:24:49](#)

المستحاضة لماذا يجوز لها ان تجمع؟ مشقة لا بس فضيلة وهذا بذلك على مما يؤيد يعني القول بوجوب الجمعة انك انك تقدم صلاة او تأخر صلاة من اجل تحصيلها - [00:25:25](#)